[259] من بعد فقدك رب كل غريبة * بكربك افترعت وقولة فيصل ؟ ! ولغامض خاف رفعت قوامه * وفتحت منه في الجواب المقفل ؟ ! من للطروس يصوغ في صفحاتها * حليا يقعقع كلما خرس الحلي ؟ ! 50 يبقين للذكر المخلد رحمة * لك من فم الراوي وعين المجتلي أين الفؤاد الندب غير مضعف ؟ ! * أين اللسان الصعب غير مفلل ؟ ! (1) تفري به وتحز كل ضريبة * ما كل حزة مفصل للمنصل (2) كم قد ضممت لدين آل (محمد) * من شادر وهديت قلب مضلل وعقلت من ود عليهم ناشط * لو لم ترضه ملاطفا لم يعقل 55 لا تطبيك (3) ملالة عن قولة * تروي عن المفضول حق الأفضل فليجزينك عنهم ما لم يزل * يبلو القلوب ليجتبي وليبتلي ولتنظرن إلى (علي) رافعا * ضبعيك يوم البعث ينظر من عل (4) يا ثاويا - وسدت منه في الثرى * علما يطول به البقاء وإن بلي جدثا لدى الزوراء بين قصورها * أجللته عن بطن قاع ممحل (5) 60 ما كنت - قبل أراك تقبر - خائفا * من أن توارى هضبة بالجندل (6) من ثل عرشك واستقادك خاطما (7) * فانقدت يا قطاع تلك الأحبل ؟ ! من فل غرب حسام فيك فرده * زبرا تساقط من يمين الصيقل ؟ ! (8) قد كنت من قمص الدجى في جنة * لا تنتحى ومن الحجافي معقل متمنعا بالفضل لا ترنو إلى * مغناك مقلة راصد متأمل 65 فمن أي خرم أو ثنية غرة * طلعت عليك يد الردى المتوغل

---

(1) الندب: الخفيف في الحاجة إذا ندب إليها خف لقضائها. المفلل: الملثم. (2) المنصل: السيف والسنان. (3) لا تطبيك: لا تزدهيك. (4) من عل: من فوق. (5) الممحل: المقفر. (6) الهضبة: الجبل المنبسط أو الطويل الممتنع المنفرد. الجندل: الصخرة. (7) الخاطم: واضع الخطام بالأنف. (8) زبر جمع زبرة: القطعة من الحديد.